❖ معهد الحبيب ثامر ـ صفاقس ❖ الأستاذ : سامي الملولي ❖

القسم : 4 ع ت 4 ❖ ❖ السنة الدراسية : 2012 ـ 2013

جذاذة إصلاح

فرض تأليفي عدد في مادّة

الفلسفة 03 ـ 12 ـ 2012

القسم الأول : (عشر نقاط)

التمرين الأوّل : (نقطتان)

حدّد دلالة : الكوجيتو

.الكوجيتو هو أول حقيقة وصلت إليها الذات الشاكة وهي حقيقة الذات و التي تحددت فيها الإنية من خلال التفكير أو الفكر و الذي يحيل على النفس و تتمثل في القضية التالية :"أنا أفكر إذن أنا موجود "	

التمرين الثاني : (نقطتان)

حدّد تبعات هذا القول : **« يقضي تحديد ما يُميّز النفس البشريّة عن بقيّة النفوس و ما يجعلها تتفوّق أن نعرف طبيعة موضوعها ، أي طبيعة جسم الإنسان »**

. من تبعات القول : *1 - مراجعة منزلة النفس * 2 - تجاوز التصورات الميتافيزيقية المقصية للجسد من تحديد الإنية .* 3 - رفض الموقف القائل بأن الجسد مكمن الشرور و المصائب و الحروب .*4 - القول بالجسد القيمة و كأحد محددات حقيقة الإنسان .	

Devoir.tn
toutes les matières, tous les niveaux

التمرين الثالث : (6 ن)

... أمّا من حيث العقل فمن وجهين ، وجه عام ، يُمكن إثباته مع كل أحد، ووجه خاص يتفطن له أهل الخصوص و الإنصاف . أما الأوّل فهو أن يعلم أن حقيقة الإنسان ليست عبارة عن الجسم فحسب ، فإنّه إنّما يكون إنسانا إذا كان جوهرا و إنّه يكون له إمتداد في أبعاد تفرض طولا و عرضا و عمقا ، و أن يكون مع ذلك ذا نفس ، و أن تكون نفسه نفسا يتغذى بهاو يحسّ و يتحرّك بالإرادة . و مع ذلك يكون بحيث يصلح لأن يتفهم المعقولات و يتعلـّم الصناعات و يعملها إن لم يكن عائق من خارج لا من جهة الإنسانيّة ، فإذا إلتأم جميع هذا حصل من جملتها ذات واحدة هي ذات الإنسان ـ فإذا ثبت بهذا أن حقيقة الإنسان لا تكون عرضا لأن الأعراض يجوز أن تتبدل و الحقيقة بعينها باقية فإن الحقائق لا تتبدّل ـ فإذا ما هو ثابت فيك مذ كنت فهو نفسك و ما طرأ عليك و يزول فهو الأعراض .

أما الوجه الثاني وهو البيان الخاص فهو الذي يصلح لأهل الفطانة و من فيه لطف الفهم و الإصابة فهو أنك إذا كنت صحيحا ...فلا تتلامس أجزاؤك و كنت في هواء طلق (أي معتدل) ففي هذه الحالة أنت لا تغفل عن إنيتك و حقيقتك بل و في النوم أيضا ، فكل من له فطانة و لطف و كياسة يعلم أنّه جوهر و أنــّه مجرّد عن المادّة و علائقها و أنه لا تغرب ذاته عن ذاته لأن معنى التعقل حصول ماهية مجردة للعاقل .

الغزالي ، معراج القدس ، ص 18 / 19

1 ـ استخرج الأطروحة المثبتة للنص .(1.5ن)

تتحدّد الإنيّة بما هي إنية نفسية .	
سطر 8/7 « فإذا ما هو ثابت فيك مذ كنت فهو نفسك و ما طرأ عليك و يزول فهو الأعراض .»	
سطر 11. « فكل من له فطانة و لطف و كياسة يعلم أنّه جوهر و أنــّه مجرّد عن المادّة و علائقها و أنه لا تغرب ذاته عن ذاته لأن معنى التعقل حصول ماهية مجردة للعاقل ».	

2 ـ قم بصياغة أشكالية النص . (1.5 ن)

محاولة 1 : بم تتحدّد إنيّة الإنسان ؟ هل بما هي حقيقة مجرّدة متمثلة في النفس أو العقل أم بالجسم الذي يُحيل على الماديو على الأعراض ؟ [إشكاليّة إحراجيّة]	
محاولة 2 : بم تتحدّد إنية الإنسان ؟ هل بما هي حقيقة مجردة متعلقة بالنفس و العقل ؟ و ما علاقة الأنية بالجسم و بالمادي ؟[إشكاليّة تحليليّة] .	

Devoir.tn
toutes les matières, tous les niveaux

3 ـ ما هي دلالة الإنيّة حسب النص ؟ و ما مشروعيتها ؟ (3 ن)

تتحدّد الإنيّة بإعتبارها إنيّة نفسيّة و ذلك لإعتبارات كان الغزالي قد بيّنها إنطلاقا من ***برهان اول*** يتعلق بكل الناس أو كما حدده " **وجد عام ، يُمكن إثباته مع كل واحد** " و يتمثل في أن علاقة النفس بالجسم علاقة تفاضلية ، حيث تُحيل النفس على الثابت و الجسم على العرضي المتبدّل الزائل ***و برهان ثاني*** وهو الذي يتعلق بالفلاسفة و من هم القدرة على إعمال العقل أو التعقل و التجريد و الذي يفترض التسليم أن " **معنى التعقل حصول ماهية مجردة للعاقل** " .	

القسم الثاني : (عشر نقاط)

يختار الممتحن أحد السؤالين التاليين ليحرر في شأنه محاولة في حدود الثلاثين سطرا:

- السؤال 1 : هل أن مطلب تحديد الإنية هو تفكير في مطلب الكلي ؟؟؟
- السؤال 2 : هل يمكن للجسد أن يُجسّد إنية الإنسان ؟

. السؤال 1 : **هل أن مطلب تحديد الإنية هو تفكير في مطلب الكلي ؟؟؟** ـ يتضمن السؤال إحالة على علاقة تضمين بين مطلب الكلي بما هو مطلب فلسفي و إنشغال الفلسفة بمسألة الإنية و سعيها لتحديدها .لتكون الأطروحة التي تفترض الإشتغال عليها و بيان وجاهتها و مشروعيتها **« إن مطلب تحديد الإنية هو تفكير في مطلب الكلي »** ـ إذا كان مطلب الكلي هو الشكل الذي يضم جملة من الإحداثيات أو المشكلات الفلسفية مثل إشكالية ماهية / إنية الإنسان . ـ يتحدد الكلي بما هو الواحد الذي نستدل به على الكثرة ـ تتحدّد الإنية بما هي حقيقة الإنسان و ماهيته أو هي ما يُعبر عن الوحدة و القطع مع الكثرة لذلك يمكن ربط المطلبين ببعضهما لكون السؤال عن الإنية سؤالا منخرطا في مطلب الكلي . ـ بناء موقف يصرّح بتضمن مطلب الكلي فلسفيا مطلب تحديد إنية الإنسان .	

Devoir.tn
toutes les matières, tous les niveaux

السؤال2 : **هل يمكن للجسد أن يُجسّد إنية الإنسان ؟**

يمكن للتلميذ بلورة الإجابة وفق هذين الإحتمالين / الإمكانيتين

إمكانية 1 : تبنّي الموقف المصرح به في السؤال :« **يمكن للجسد أن يُجسّد إنية الإنسان**».

بلورة الإجابة ببيان مشروعية القول بالإنية الجسديّة وفق عملية تجديل لعلاقة النفس بالجسد ووفق مراجعة التصورات الميتافيزيقية القائلة بتحقير الجسد و بوضاعته و المتأسسة على تصورات ثنائية تفاضلية معيارية تجعل النفس متميّزة و متمايزة عن البدن / الجسم

ـ يُمكن توظيف أحد المرجعيات الميتافيزيقية المحقرة للجسد أو المقصية له :

1 ـ أفلاطون PLATON : الجسد بما هو مصدر الشرور و المصائب و الحروب و العطالة أمام تحقيق النفس مطلوبها المتمثل في بلوغ الحقائق و الرقي و الترقي في سلّم الوجود و الموجودات .

2 ـ أفلوطين PLOTIN يؤكد على ضرورة إقصاء البدن ، بل إنــّه يُنزله منزلة العار الذي يتوجب على الإنسان الخجل منه « أخجل من نفسي و أنا أحمل هذا البدن و أنا أتجوّل في الأسواق » أو لحظة إحتجاجه على أحد البدناء عندما وجده يأكل بشراهة و نهم قائلا :« لماذا تعلّـي من أسوار سجنك ؟ »

3 ـ ديكارت DESCARTES : التمييز بين جوهر مفكر و جوهر ممتد و القول بالجسم الجثة و الكتلة و الذي يتميز بخصائص هندسية و فيزيائية متحولة و متبدلة و ترسيخ حقيقة الكوجيتو : " أنا أفكر إذن أنا موجود "

4 ـ أو يُمكن إستحضار نماذج من الفلسفة الإسلامية ، إبن سينا و برهان الرجل المعلق أو أطروحة نص الغزالي موضع الإختبار في التمرين الثالث من القسم الأول .

ـ الوقوف عند تجديل و مراجعة هذا الموقف بالإشارة للحظة السبينوزيّة التي عملت على إعادة الإعتبار للجسد : **« يقضي تحديد ما يُميّز النفس البشريّة عن بقيّة النفوس و ما يجعلها تتفوّق أن نعرف طبيعة موضوعها ، أي طبيعة جسم الإنسان ».**

ـ الوصول لبيان قيمة الجسد الخاص في التصور الفينومينولوجي أو الوجودي .

ـ إستخلاص الأبعاد الفلسفيّة للجسد الخاص بما هو حمّال و واهب للمعنى و الدلالة لنكون أمام وعي جسدي أو وعي متجسد .

إمكانية2 :إعتبار الموقف المصرح به في السؤال :« **يمكن للجسد أن يُجسّد إنية الإنسان**» منطقة إستبعاد لبلورة إجابة و بلورة موقف يقول :

Devoir.tn
toutes les matières, tous les niveaux

1 ـ القول بالإنية التاريخيّة و تجذير الذات في العالم و في التاريخ و جعل الشروط الماديّة هي المحددة للإنية و للوعي بما نتاج تاريخي و إجتماعي [الأطروحة الماركسية] 2 ـ القول بالإنية اللاواعية وفق ما وصلت أليه أطروحة التحليل النفسي في إعتبارها الجسد لغة اللاوعي و أن الوعي هو غياب أكثر من حضور و الإنسان سليل سلسلة من عمليات القمع و التصعيد التي لا يمكنها الا أن تكشف عن أنا مثقلة و ممزقة بين أوامر الأنا الأعلى و دوافع الهو بما دوافع الحب و العدوان أوهي الدوافع المعبرة عن الأصيل و الأصل في الإنسان [أطروحة علم النفس التحليلي مع فرويد]	

Devoir.tn
toutes les matières, tous les niveaux